الباب الثالث

منهجية البحث

أ. تصميم البحث

مما يجدر بالذكر أن تصميم هذا البحث هو دراسة حالة (مشكلة). والمراد به هو لمعرفة استيعاب التلاميذ على المفردات فى تعلم اللغة العربية ولوصف حالتهم فى التعلم بالمدرسة الثانوية العناية باندونج.

هناك تصميم خاص اختارته الباحثة، لأن المشكلة المبحوثة تتعلق بأنشطات التعلم و التعليم. واعلم أنهما نظامان يتركبان من بعض المتغيرات. وفقا كما قال سوكمدنتا (2010 ص 99) أن البحث النوعي بدراسة حالة يعنى البحث أقيم بجميع النظم. تلك النظم هي برامج وأنشطات ومظاهر أو ما يتعلق بالأماكن (عن الفرد). فى التعلم و التعليم، ستكون المشكلة من المظاهر التى تركز عليها الباحثة تركيزا عميقا. كما قال سوكمدنتا أيضا (2010 ص 99) ان البحث النوعي يتركز إلى المظاهر المعينة، تريد أن تفهمها الباحثة فهما عميقا بدون النظر إلى المظاهر الأخرى.

ب. موقع البحث ومجتمعه وعينته

مما يطيب لنا أن نعرف أن مجتمع هذا البحث هو تلاميذ الفصل الثامن بالمدرسة الثانوية العناية، الذين يتعلمون اللغة العربية فى حصة الدرس، وهم كمرجع أساسي فى أخذ البيانات والمعلم كمرجع إضافي. أما تعيين عينة البحث تقوم به الباحثة أثناء وقت البحث. كما بين سوغيونو (2011 ص301) أن تعيين العينة

فى البحث النوعي تقوم به الباحث فى عينة معينة بالنظر إلى نفسها أو إلى البيانات من البحوث السابقة. حتى تعتقد الباحثة بأن العينة تظهر البيانات الكاملة.

أقيم تعيين العينة بطريقة هادفة، أي بالعشوائية لأن الباحثة قد عرفت موقع البحث. واعلم أن موقع البحث هو المدرسة الثانوية العناية باندونج. اختارت الباحثة هذا الموقع تحت الأسباب الآتية:

1. المدرسة الثانوية هي مؤسسة التربية (التعليم) فيها تعليم اللغة العربية.
2. الباحثة عرفة أحوال موقع البحث، لأنها تشترك فيها كمعلم اللغة العربية، أثناء أدآء واجبتها فى تطبيق التعليم والتعلم.

ج. طريقة جمع البيانات

لجمع البيانات المحتاجة، تستخدم الباحثة الطريقة كما يلي

1. الملاحظة

تستخدم الباحثة طريقة جمع البيانات بإقامة الملاحظة لنيل البيانات المتعلقة بعملية تعليم اللغة العربية، عن استيعاب المفردات. بناء على البحث النوعي، تلاحظ الباحثة أثناء عملية البحث. سبب استخدام هذه الطريقة هو قول غوبا (فى ميلونج، 2010 ص 174) بأن الباحثة تستفيد عملية الملاحظة أكثر الاستيفادة، لأن هذه الطريقة:

- تعتمد على الخبرة المباشرة. تريد الباحثة أن تنال الاعتقاد عن صحة البيانات. فالباحثة تستخدم الملاحظة لتنظر المظاهر بالمباشرة.
- الملاحظة تهدف إلى تنظر نفس الباحثة، وأحوال المظاهر حتى تكتبها الباحثة بالنظر إلى حالة واقعية.

- الباحثة تقدر على كتابة المظاهر فى كل حالة متعلقة بمعرفة التى تأخذها الباحثة من البيانات الموجودة.
- هناك شك فى نفس الباحثة عند البيانات المجموعة، هل فيها خطأ أم لا. وطريقة تفتيش صحة البيانات هي ملاحظة.
- هذه الطريقة تهدف إلى فهم الأحوال الصعبة والموقف المجمعي
- هذه الطريقة تكون بديلة فعالية، حينما لا تقدر الباحثة على استخدام الطريقة الأخرى.

بجانب ذلك، يبدو أن هذه الطريقة لها مزايا من الطريقة الأخرى.

إضافة إلى ذلك، قال ستيادى (2006 ص 239):

- الباحثة تعرف سياق المظهر وسياق الأنشطة. يساعدها ذلك الحال فى عملية تفسير البيانات. واعلم أن هناك بيانات كثيرة التى تفسرها الباحثة باعتبار السياق فى ميدان البحث
- الباحثة تنال خير البيانات التى لا يمكن أخذها بالطريقة الأخرى. نحو أثناء المقابلة، نعرف أن المستجيب قد يكتم ما لم يدركه الآخر. بواسطة الملاحظة، تلاحظ الباحثة الأنشطات مباشرة عالمية.
- بالملاحظة، تختار الباحثة البيانات المرجوة، حتى تحدد إلى أنشطة البحث، وتحتاج الباحثة إلى قلة وقت أثناء عملية البحث.
- البيانات المجوعة هي كمرجع للآخر حتى يفهمها ويتممها فى المجال المبحوث

لتعميق عملية البحث عن استيعاب المفردات فى درس اللغة العربية، تستخدم الباحثة هذه الطريقة إلى مشترك البحث (المجتمع؛العينة). قال

ستيادى (2006 ص 241) أن الباحثة تعرف وجود المشترك. ولا يكون المشترك كالآخر.

فى أثناء عملية الملاحظة، تدخل الباحثة إلى الفصل وتعمل ملاحظة عملية التعليم؛ استيعاب المفردات باستخدام وسيلة تطبيق المعجم المنور. حتى تنال الباحثة البيانات المتعلقة بموقف التلاميذ وحالتهم أثناء التعليم.

2. المقابلة

استخدمت الباحثة طريقة المقابلة لجمع البيانات كتكملة بيانات الملاحظة. هذه الطريقة مستخدمة لإدراك العلاقة السببية بين الجوانب.
نوع المقابلة فى هذا البحث هو مقابة موجهة، أي الباحثة تقوم بالملاحظة بالنظر إلى المواضيع المعينة والمقالات المستعدة، وتنظر الباحثة إلى الحالة والسياق والحاجة. قال ستيادى (2006:245) إن مزية المقابلة الموجهة هي حفظ الوقت، لأن الباحثة تقدم أسئلة موجهة بالنظر إلى المشكلة المختارة، حتى تُجمع البيانات منظمة مرتبة.
أقيمت المقابلة الموجهة بالمستجيب (المشترك) بالعشوائية، ثم الباحثة تبين عن مقاصد المقابلة إليهم ويُطلب منهم السؤال والجواب حتى تكون حواصل المقابلة لها جودة عالية.

3. دراسة الوثائق

الطريقة المستخدمة الأخرى هي دراسة الوسائق. تبحث الباحثة البيانات المحتاجة من الرسائل أو الصور أو الوثائق فى البحوث العلمية. إضافة إلى ذلك، قال سوغيونو (2011 ص 329) إن دراسة الوثائق تعنى

تكملة البيانات للملاحظة والمقابلة. استخدام الوثائق مهم لأنها البيانات المجموعة تكون ثقة، حينما تأكدها الباحث بصور أو الرسائل الأكاديمية.

4. التثليث

واستخدمت الباحثة طريقة التثليث لتأكيد البيانات. وفقا كما قال سوغيونو (2011 ص 330) إذا قام الباحثة بالتثليث، فجمع البيانات وتأكيدها، أي تفتيش صدقها بكل طريقة جمعل البيانات كالمرجع.

د. أسلوب تحليل البيانات

أسلوب تحليل البيانات المستخدم هو تحليل نوعي حثي. ذكر سوغيونو (2013 ص 335) أن التحليل النوعي هو تحليل حثي أي تحليل بالنظر إلى البيانات المجموعة، ثم يطورها الباحثة إلى تصميم العلاقة المعينة. وفقا كما قال بصروى (2009 ص 91) إن تحليل البيانات يعنى عملية التنظيم وترتيب فى التصميم والتصنيف ووحدة البيان الأساسي حتى يجد الباحثة موضوعا، ويصوغ به الباحثة فى الفرضية الموجودة.

نوع التحليل المستخدم هو نموذج ميلس وحوبرمان، من حيث أنشطة فى تحليل البيانات تجرى دائمة، حتى تكون البيانات سائمة (مؤكدة). فى هذا التحليل ثلاث أنشطات مباشرة، هي تخفيض البيانات وتقديمها وصناعة الخلاصة أو التصحيح لتلك البيانات.

1. تخفيض البيانات

التخفض يعنى التخليص واختيار الكلمات الأساسية والتركيز على الأحوال المهمة والبحث عن المواضيع والتصميم وحذف الحال غير المحتاج (سوغيونو، 2011 ص 338)

ذكر بصروى (2009 ص 209) فى خطوات أنشطة التخفيض وهي كتابة الخلاصة وبحث المواضيع وكتابة الملاحظات. يهدف هذا التحليل إلى التركيز والتصنيف والتوجيه والحذف وتنظيم، حتى يفسر الباحث جيدا.

فى هذا البحث، تركز الباحثة على مشكلة التلاميذ، خاصة فى تعليم استيعاب المفردات العربية. ثم أقيم البحث بالتخفيض وكتابة الخلاصة وأخذ البيانات الأساسية وتصنيفها حتى تقدر الباحثة على تقديم الخلاصة. ذكر سوغيونو (2013 ص 339) أن المراد بالتخفيض هو إدراك شيء جديد وصياغة التصميم. إضافة إلى ذلك، يبدو أن البحث يركز على مشكلة التلاميذ فى استيعاب المفردات العربية، وتريد الباحثة أن يكتشف بتصميم المشكلة التى تخفضها الباحثة.

لمحافظة البيانات الصادقة، تشهد الباحثة صدق البيانات وتفتشها بمراقبة المعلومات الأخرى التى قد عرفتها فيما سبق (بصروى وسوباندى، 2009 ص 209).

2. تقديم البيانات

فى هذا البحث، تقدم الباحثة البيانات باستخدام النصوص الوصفية والجدول والصور والرسوم البيانية. يهدف استخدامهن إلى سهولة فهم المشكلة المبحوثة. ذكر سوغيونو (2011 ص 341) أن البحث النوعي فيه تقديم البيان القصير والصور والعلاقة بين التصنيفات والجدول وغير ذلك. فى تقديم البيانات، يسهل على الباحثة فهم الأحوال أو السياق، حتى تعمل الباحثة بالنظر إلى الأحوال المفهومة.

فى هذه العملية، تقسم الباحثة الأحوال المتشابهة إلى مجموعة 1 و 2 و 3 و غير ذلك. كل مجموعة دلت على رموز باعتبار صياغة المشكلة. وكل رمز يعنى ترتيب أو مظهر (بصروى وسواندى، 2009 ص 210)

3. صناعة الخلاصة.

الخطوة الثالثة هي أخذ الخلاصة والتحقق. بناء على التخفيض، يسهل على الباحثة تقديم البيانات، ثم تخلص الباحثة بأخذ معنى تقديمها. المعنى مأخوذ من البيانات المجموعة، فيها تحقق. وفقا كما قال سوغيونو (2011 ص 345) إن الخلاصة أُلقيت فى حين. تغيرت تلك الخلاصة إذا ما وجدت الواقعيات أو التحقيقات المؤيدة فى الخطوة التالية. قال بصروى (2009 ص 210) إن هناك خطوات فى تحليل البيانات تحت أخذ الخلاصة وهي:

فى هذه الخطوات، تصنع الباحثة صياغة الاقتراحات المتعلقة بمبادئ العلوم العقلية، والرقع كنتائج البحث، ثم الباحثة تدرسها تكرارا إفى البيانات الموجودة. ثم تخبر الباحثة النتائج الجديدة المخالقة من النتائج السابقة.

هذه صورة خطوات تحليل البيانات فى نموذج ميلس وحوبرمان: